

¹ وَلَمَّا تَبَيَّنَتْ مَمْلَكَةُ رَحْبَعَامَ وَتَسَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.² وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُمْ حَانُوا الرَّبَّ بِأَلْفٍ وَمِئَتَيْ مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ قَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدٌ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ، لُوبِينَ وَسُكِّيِينَ وَكُوشِيِّينَ.⁴ وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْخَصِيَّةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَأَتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.⁵ فَجَاءَ سَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكْتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ.⁶ فَتَذَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا، بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ.⁷ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ يَذَلُّوْا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سَمْعِيَا، قَدْ تَذَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أَعْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبْ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ يَدِ شَيْشَقَ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَمَمَالِكِ الْأَرْضِ.⁹ فَصَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَثْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ.¹⁰ فَعَمِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَثْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السَّعَاةِ الْخَافِطِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ.¹¹ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السَّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى عُزْقَةِ السَّعَاةِ.¹² وَلَمَّا تَذَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ خَسِئَةٌ.¹³ فَتَسَدَّدَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَصْغَ اسْمُهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ تَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ.¹⁴ وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يُهَيِّئْ قَلْبَهُ لِيَطْلُبِ الرَّبَّ.¹⁵ وَأُمُورُ رَحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي أَحْبَارِ سَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُّو الرَّايِ عَنِ الْإِنْسَابِ. وَكَانَتْ خُرُوبُ بَيْتِ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ.¹⁶ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبْنَاؤُهُ عِوَضًا عَنْهُ.